الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

GOAM

**المشرف العام**

**د.عبد الله محمد باوزير**

**رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف**

**نائب المشرف العام**

**د.عبد الرحمن حسن جار الله**

**وكيل الهيئة العامة للآثار و المتاحف**

**لجنة الإعداد**

١- أمة الباري العاضي.
٢- محمد طه الأصبحي.
٣- عدنان عبدالواحد.
٤- كامليا محمد أنعم.
٥- عبدالكريم البركاني.
٦- شمس النصيري.
٧- فائزة البعداني.
٨- خالدة اليافعي.
٩- عبدالله محمد ثابت.

**الإخراج الفني**

١- نوال محمد الحسيني
٢- عبد الحكيم احمد حزام

للمراسلة والاستفسار
الهيئة العامة للآثار و المتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف :٢٧٦٧٦٧/٢٧٦٧٦٤ -١-٠٠٩٦٧
فاكس:٢٧٥٣٧٩/٢٧٦٧٦٥-١-٠٠٩٦٧
بريد الكتروني :goam02@yemen.net.ye
ص.ب: ١١٣٦ – صنعاء - ج.ي

مطابع وزكوغراف الصباحي ت، ٥٠٥٨٥٠

# حولية الآثار اليمنية

## العدد الثاني

يناير ٢٠٠٩

# الفهرس


| الموضـــــوع | صفحة |
|---|---|
| **الافتتاحية :-** د. عبدالله محمد باوزير | ١ |
| **أولاً : تقارير البعثات الوطنية** | |
| ١. تقرير أعمال التنقيب الأثري في موقع عادية الغرف – حضرموت. | ٣ |
| ٢. تقرير أعمال التنقيب الأثري في موقع العصبية – إب. | ١١ |
| ٣. تقرير أعمال البعثة الروسية – سقطرى. | ٢٠ |
| ٤. تقرير أعمال التنقيبات الأثرية في موقع الحصمه – أبين. | ٢٦ |
| ٥. تقرير أعمال التنقيبات الأثرية في موقع تمنع – شبوة. | ٤٤ |
| ٦. تقرير أعمال التنقيبات الأثرية في موقع بئر النعامة – عدن. | ٥٠ |
| ٧. تقرير أعمال المسح الأثري في مديريتي السود – ثلاء – عمران. | ٧٢ |
| ٨. تقرير المسح الأثري في مديرية المفلحي – يافع – لحج. | ١٠٣ |
| ٩. تقرير المسح الأثري الشامل للبلك رقم (٣) – شبوة. | ١١٧ |
| ١٠. صيانة وترميم مسجد قبة حي أسعد الكامل – إب. | ١٣٦ |
| ١١. تقرير حول جامع حبور – ظليمة – عمران. | ١٤٦ |
| **ثانيا : تقارير البعثات الأجنبية** | |
| ١) البعثة الروسية – تنقيبات معبد ريبون ٢٠٠٧م. | ٣ |
| ٢) البعثة الكندية – حفريات جامع الأشاعر زبيد ٢٠٠٧م. | ١٩ |
| ٣) البعثة الألمانية – جامع هدلبرج – حفريات قصر ريدان ظفار ٢٠٠٧م. | ٢٧ |
| ٤) البعثة الفرنسية حفريات موقع حصي البيضاء ٢٠٠٨م. | ٣٢ |
| ٥) البعثة الفرنسية مسح أثري خميس بن سعد المحويت ٢٠٠٨م. | ٦٠ |
| ٦) البعثة الأمريكية R.A.S.A مسح أثري وادي المسيلة حضرموت ٢٠٠٨م. | ٨٨ |
| ٧) البعثة البريطانية جامعة إكستر صناعة السفن ٢٠٠٨م. | ٩٣ |
| ٨) البعثة الكندية مسح أثري في زبيد الحديدة – جبل ريمه ٢٠٠٧م. | ١٠١ |
| ٩) البعثة الأمريكية مسح أثري جنوب تهامه – موزع تعز ٢٠٠٧م. | ١٠٨ |
| ١٠) تقرير لمياء الخالدي – كليف أبنهيمر دراسة البراكين وعلاقتها بالآثار ٢٠٠٨م. | ١١٤ |
| ١١) البعثة الألمانية معبد أوعال صرواح تنقيبات وترميم دراسة ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م. | ١٢٢ |
| ١٢) البعثة الألمانية دراسة مدينة مارب القديمة – آثار وطبغرافية مملكة سبأ. | ١٣٩ |
| ١٣) البعثة الألمانية مسح الواحة الخضراء مارب ٢٠٠٨م. | ١٥٢ |

# تقرير عن أعمال البعثة الأثرية الإيطالية
# في موقع تمنع محافظة شبوة ديسمبر ٢٠٠٨م

إعـــــداد
الفريق الوطني المشارك

**تمهيد**

ما تزال الدراسات حول مملكة قتبان وعاصمتها القديمة تمنع في بدايتها وذلك لان البحوث الأثرية في اليمن لم تبدأ سوى قبل ثلاثين عاماً وقد كانت البداية الأولى في أعمال البحوث الأثرية العلمية الجادة والتي تهتم بمدينة تمنع ( هجر كحلان ) في ١٩٥٠م – ١٩٥١م من قبل بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان حيث نقبت في منطقة الباب الجنوبي الغربي للمدينة وفي بعض المنازل الخاصة وفي أحد المباني الضخمة والمواقع في المحور الشرقي الغربي في المنطقة الشمالية من المدينة، وكذلك التنقيب الذي تلى هذا المدخل في مقبرة المدينة الواقعة على الجانب الغربي لجبل حيد بن عقيل ورغم أهميه ما اكتشفته البعثة إلا أن نتائجها لم تنشر وقد عادت هذه المدينة إلى صفحات النسيان مرة أخرى حتى أواخر القرن العشرين حين تم تأسيس البعثة الإيطالية الفرنسية للتنقيب عن آثار مدينة تمنع برئاسة عالم الآثار البروفسور/ الساندرو ديمجريه. بهدف إجراء البحوث والدراسات الميدانية للمدينة ومعرفة تاريخ تشييدها وانيهارها وما صاحب ذلك من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية والكشف عن ذخائر هندستها المعمارية العامة والخاصة ومقبرة سكانها وعادات الطقوس والشعائر الجنائزية والقيام بالدراسات التيبلوجية للمعثورات الأثرية وللمنمنات الفنية وخصوصاً سلعة الفخار التي ستسهم في معرفة التركيبة الاجتماعية للسكان والعلاقة السياسية والتجارية بينها وبين الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العربية والتي امتدت أراضيها من حدود مملكة حضرموت شرقاً إلى الساحل الشرقي للبحر الأحمر غرباً.

ولتحقيق هذه الأهداف العلمية كان تدشين نشاط البعثة خلال الموسم الأول " ١٩٩٩م – ٢٠٠٠م " واستمرت حتى موسم ٢٠٠٥م ( تولت البعثة الأثرية الإيطالية مواصلة أعمال البحث والتنقيب في مدينة تمنع منفردة من بداية الموسم الثالث ) وخلال هذه الفترة قامت البعثة بتنفيذ عدد من الحفريات في منطقة معبد ( أثرت ) مساحة سوق شمر وتنظيف المبنى الضخم ''TTI'' والتنقيب حول المبنى وفي موقع مقبرة حيد بن عقيل وبناء متحف للآثار في موقع المدينة. وخلال الفترة من ٢٠٠٦م وحتى ٢٠٠٨م تركز نشاط البعثة في دراسة القطع الأثرية وتصنيف وتوثيق كسر الأواني الفخارية في سبيل إعداد كتلوج بنماذج الفخار القتباني على غرار ما قامت

به البعثة من دراسات لفخاريات موقعي يلا وبراقش كما قامت بنشر الدراسات الأثرية ونتائج الحفريات بلغات عديدة.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها البعثة خلال مواسمها الستة في التنقيب بعودة آثار المدينة المكتشفة إلى العصر الوسيط لتمنع ( القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي ) وهي المرحلة التي شهدت فيها تمنع ازدهار كبير حيث شيدت المباني العامة الضخمة والمباني الخاصة واستكمال اعمار سوق شمر، وكل شيء يرى اليوم على سطح المدينة يعود إلى هذه الحقبة، كما أكدت دراسة الطبقات الأثرية وجود حقبة تاريخية قديمة لمدينة تمنع وهي " العصر القديم لتمنع "، والتي لا يرى منها إلا القليل وهو العصر الذي ذكرت فيه مدينة تمنع من المكرب السبئي كرب إل وتر (٧٠٠ق.م). ومع هذا فقد أكدت البحوث وجود مرحلة انقطاع بين هذين العصرين " القديم والوسيط" وهذه الفجوة التاريخية استشهد بها من خلال نتائج حفريات مقبرة حيد بن عقيل من خلال دراسة الفخار. حيث وجد تلازم محكم بين ما تم العثور عليه من فخار في المدينة وحفريات موقع ذو غيل ( هجر بن حميد ) يؤكد على هذه الفجوة التاريخية التي قد أسهمت به عوامل محلية ودولية لارتباط هذه الملكية بالنشاط التجاري.

وهكذا نرى ضرورة ملحة في دراسة نماذج الفخار وتصنيفه في فهرس عام بحسب نماذج الطبقات الأرضية مما سيثرى المكتبة الأثرية بمعلومات جديدة في هذا المجال والتي ستكون من دعائم البحث العلمي في إجراء المقارنات وإرجاع النماذج تحت الدراسة بحسب التصنيف التوبولوجي لاقتراح الفترات الزمنية ومصدرها.

سمحت أعمال دراسة النماذج الفخارية المجمعة من الطبقات الأرضية من حفريات مدينة تمنع التعرف ستة نماذج رئيسية تم تصنيفها من خلال التقنية الصناعية وتركيبة مادة الطين ومركباته ومن أشكالها ووظائفها ومن نماذجها أواني خاصة لتخزين المواد الغذائية والمياه في الدور الأرضي للمنزل وأواني خاصة بالتصدير حيث كانت تختم أفواهها بأقراص حجرية ثم غطيت بطبقة من الجص يختم عليها بختم خاص، وتمثل هذه الأواني المعروفة بالجرار كبيرة الحجم وذات الأبدان السميكة وهنا أيضاً فخاريات والتي عرفت بأواني المائدة وتميزت بوظائفها وبأحجامها المتنوعة، وإلى جانبها أواني المطبخ والتي كانت تستخدم لطهي الأطعمة، وتتميز هذه النماذج بالبساطة وافتقارها للزخارف الفنية بشكل ملحوظ حيث انحصرت في مدى ضيق على الزخارف الخطوط الهندسية ما بين زخارف الخطوط المتموجه والزقزاق وزخرفة شوك السمك والدوائر الصغيرة والتهشيرات المستقيمة والمائلة، إلى جانب وجود الزخارف المضافة والتي تمثلت بحليات بارزة علها طبع الأصابع الغائرة والتي غالباً ما تزخرف أسفل حواف الأواني أو على الكتف.

وقد لوحظ في هذه النماذج وجود أنماط تعود إلى الصناعات المنزلية بالأحرى أنماط ليمكن الجزم أنها من إنتاج ورش متخصصة في إنتاج هذه السلع ويظل هذا الاحتمال وارد في ظل عدم العثور على أفران في المدينة أو في محيطها، غير التعرف على نموذج من الفخار المعروف بالفخار البيحاني والذي تميز بحواف متموجه وبدن غير سميك والتي يعود أغلبها إلى النماذج أواني المائدة، يؤكد على وجود ورش أو أفران خاصة بتصنيع الفخار ولو كان في المستقرات المحيطة بالمدينة أو في المدن الثانوية.

أما المعثورات الفخارية من حفريات مقبرة حيد بن عقيل فكانت ترجع إلى النماذج المعروفة بالمنمنات الجنائزية والتي تميزت بأحجامها الصغيرة جداوالتي مثلت أواني المائدة وأواني حفظ المواد الزينة والعطور والمباخر وبعض الرموز العقائدية والجنائزية.

هذه نبذة عن نشاط البعثة الإيطالية وما توصلت إليه من نتائج وفي ما يلي المهام المنفذة في هذا الموسم.

**ثانياً : الدراسة والتصنيف.**

١- متابعة دراسة كسر الفخار المجمع من موقع المدينة المنطقة (B) خلال موسمي ٢٠٠٢م و٢٠٠٤م والمجمعة من الطبقات الأثرية في البيوت الخاصة الواقعة على جوانب ساحة سوق شمر بتمنع.

٢- البدء في دراسة الكسر الفخارية من على سطح موقع البيوت الخاصة والتي تعتبر آخر مراحل المدينة قبل هجرانها.

٣- ترميم عدد من الأواني الفخارية.

٤- مقارنة النماذج تحت الدراسة مع النماذج التي سبق رسمها في إطار تكوين فهرسة لنماذج أشكال الفخاريات والتقنية الصناعية التي تمثلت حتى الآن بـ(٦) نماذج صناعية اعتماداً على تركيب عجينة لطين وما تحويه من مواد رابطة وكذلك اللون.

٥- وضع فهرسة لنماذج الفخار ذو التأثيرات الخارجية.

٦- وضع فهرسة بالنماذج الفخارية المستوردة وتحديد منشئها.

٧- متابعة دراسة كسر الفخار المجمع من مبنى الأضاحي في ساحة سوق تمنع لموسم ٢٠٠٤م.

٨- استكمال دراسة كسر الفخار من المربع ( T.T 1/12 ) لموسم ٢٠٠٥م في مقبرة حيد بن عقيل مع دراسة وتوثيق الأواني والأثاث الجنائزي.

٩- دراسة نماذج الفخار القتباني استكمالاً لما تم دراسته وتوثيقه في الموسمين السابقين ٢٠٠٦م ، ٢٠٠٧م المستخرج من حفريات المباني الخاصة في سوق شمر ومعبد الآلهة ( اثيرت ) في موقع المدينة ومقبرة حيد بن عقيل.

**ثالثاً : أعمال التوثيق :**

١- رسم النماذج المختارة لجميع أشكال وأنواع الفخار من الحفريات التي تمت خلال مراحل التنقيب في موقعي المدينة والمقبرة في إطار استكمال قائمة أشكال الفخار القتباني مع الوصف التكنيكي الصناعي لهذه الفخاريات.

٢- تصوير مجموعة من القطع الأثرية المتنوعة المستخرجة من حفريتي المدينة والمقبرة والمخزنة في مخازن مقر البعثة وتوثيق القطع الغير موثقة وذلك بترقيمها وتصويرها ومن ثم إعادتها إلى المخازن.

٣- إسقاط أماكن وجود الكتابات النقشية في مدينة تمنع على الخارطة الأثرية للمدينة سواء في مواقعها القديمة على البيوت في السوق والبوابة الجنوبية أو تلك النقوش التي توجد على جدران المباني الحديثة في هجر كحلان والمأخوذة من الموقع.

**رابعاً : أعمال الترميم :**

لقد قام فريق العمل بأعمال الترميم من الأواني الفخارية التي كانت عبارة عن كسر متفرقة والمستخرجة من حفرية ساحة سوق مدينة تمنع لموسم ٢٠٠٥م وذلك من خلال فرز هذه الكسر حسب أشكالها ومادتها الصناعية ومن ثم تجميعها وتثبيتها بمادة لاصقة (UHU). وقد سمحت هذه العملية في التعرف على تسعة نماذج لقواعد الجرار الكبيرة وعدد من حواف الفوهات. وقد شمل هذا العمل التوثيق بالتصوير الفوتوغرافي لمراحل أعمال الترميم لهذه الأواني.

هذا وقد تم الانتهاء من أعمال الموسم لهذا العام في ٢٠٠٨/١١/٧م والذي يعتبر استكمالاً لنشاط البعثة الأثرية والبحثية في موقعي المدينة والمقبرة والتي بلا شك ستسهم في تقديم صورة أكثر وضوحاً لمرحلة هامة من مراحل التاريخ الحضاري والثقافي والاجتماعي والعقائدي لحاضرة مملكة قتبان القديمة، ويمثل هذا الموسم جزء مهم من فرز الفخار المتراكم في المستودعات ولا زال ينتظر الفريق أكثر من موسم لفرز ما تبقى من الفخار المجمع من أول موسم حفريات في عام ١٩٩٩م وحتى الآن.

تجميع الكسر الفخارية

تجميع الكسر الفخارية

نقش على الصخر الجرانيتي أثنا إسقاطه على الخارطة الأثرية ( بيت الأسود)

نقش تم إعادة استعماله كعتبة باب لمنزل حديث ( بيت الأسود)

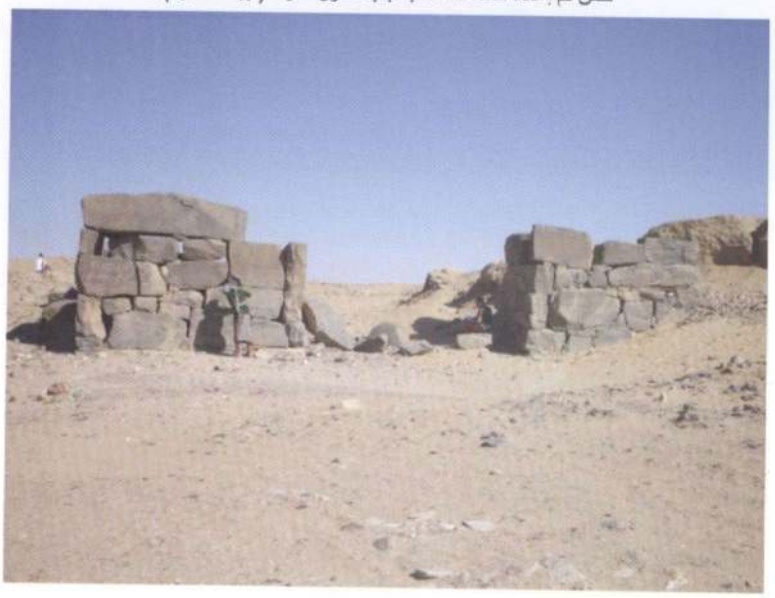

الباب الجنوبي لمدينة تمنع العاصمة الأولى مملكة قتبان

جانب من حفريات موقع مدينة تمنع